

الرائد

لڪناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٦٥ العدد: ٩/١٦ / ربیع الآخر ١٤٤٥ھ

Vol. No. 65 Issue 09 01 November 2023

﴿إِلَّا تَفْعِلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣].

فحيف بالأمة الإسلامية التي تملأ الأرض، وتملئ حكومات كبيرة، وطاقات إنسانية غنية، إذا أخلت بمركزها القيادي الدعوي، أو بواجبها الاجتماعي، وهي الحسبة على الأخلاق، والميول والاتجاهات، ونصر المظلوم، ومنع الظلم من الظلم؟.

ويذكر القرآن هذه الأمة بهذا المركز القيادي الدعوي والواجب الإصلاحي، وبمسئوليية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، محيلاً ذلك على الأمم الماضية، مثيراً للشعور بالمسئولية في الأمة في الحاضر، فيقول: «فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَوْلَوْا بِقَيْةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًاً مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَأَتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَثْرَفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ» [سورة هود: ١١٦].

وهذا يستوجب أن يكون عمل التأثير في الحضارة الإنسانية واستعراضها بين آونة وأخرى من جديد، والحيلولة بينها وبين عناصر التدمير والإبادة والاتجاهات المفسدة الهدامة مستمراً.

(الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي رحمه الله تعالى)

₹ 15/-



الاحتربيون

جعفر مسعود الحسني الندوبي

إن الولايات المتحدة هي دولة حديثة لا يزيد عمرها عن عمر دولة الكويت، تعيش فيها طوائف مختلفة وفئات شتى، ولكل منها لغتها وعقيدتها، وثقافتها وطبيعتها، وزعنعتها الخاصة بها، وليس من الممكن لأي منها أن تتنازل عنها، وتريد كل منها أن تعيش بمميزاتها وخصائصها، وعاداتها وأساليب حياتها.

والثقافة التي توحد جميع الجاليات، لا توجد في الولايات المتحدة، لأن كل فئة تتشبث بثقافتها، فالشيء الذي يوحد الناس فيها، هو المصالح القومية، وفكرة العدو الخارجي، ولذلك نرى الولايات المتحدة في عهد كل رئيسها تتبع عدوها من الخارج، فابتعدت في تمام كعدها لها، واستمرت الحرب بينها وبين في تمام خمسة وعشرين سنة، ثم اختارت كوريا لتحقيق أهدافها السياسية، ثم حدثت إيران من بين الدول كمصدمة لحلفائها من الدول العربية، ثم وقع نظرها على العراق، وعرفت أنها تمهد الطريق للوصول إلى الغايات التي تريدها، فأعلنت أنها تشكل خطراً على سلامتها واستقرارها، فلابد من شن الهجوم عليها، ثم ابتعدت تنظيم القاعدة، ثم داعش، وعرف بأسامة بن لادن، وملا عمر، وأيمن الظواهري، وأبو بكر البغدادي، ونشرت عنهم كل ما نشرت، وخدعت بهم العالم كله، وادعت بأنهم من أخطر رجال العالم، والعالم كله في خطر، إذا كانوا على قيد الحياة، فلابد من القضاء عليهم، ولا بد من التحالف مع الدول الأخرى للقيام بهذا الأمر.

تفعل الولايات المتحدة كل ذلك لأنها تعرف أنها إذا لم تتبع عدوها من الخارج ولم تخوف منها الجاليات المختلفة التي تستوطنها لتتدخل التمردات الداخلية، والحروب الأهلية والاشتباكات الدامية بين فئات مختلفة في العقيدة واللغة والثقافة ونمط الحياة، ولا تستطيع رغم ما لها من قوة عسكرية أن تسيطر على ما نشبت من صراعات الداخلية على أراضيها، ولذلك وصف أحد الخبراء السياسيين المسؤولين عن الحكم في الولايات المتحدة بالاحتربيين وقال: عندهم عقيدة عسكرية، نراهم دائماً في حاجة إلى الحروب خارج بلادهم، يحاولون تعذية النزاعات الخفيفة المحكودة المحكومة استراتيجية، لأن الحرب هي الوسيلة الوحيدة لحفظ على مكانهم في السياسة الأمريكية، يحصلون بها على ميزانيات ضخمة يطلبونها من الكونجرس، ويمليون بها جيوبهم.

وأضاف يقول: إن المشروع الرأسمالي الأمريكي لا يمكن أن ينجح إلا من

خلال توحيد السوق العالمية، وتسخير مقدراتها لصالح الاقتصاد الأمريكي، لأن الاقتصاد الأمريكي لم يكن اقتصاد التنمية، وإنما اقتصاد حرب، ولا ينتعش إلا في الحروب، ولذلك تضطر الولايات المتحدة، وقد اضطررت عدة مرات، لشن الحرب بدون أي سبب لحل مشكلاتها الاقتصادية.

إن الشركات الأمريكية المنتجة للسلاح والتي يملكونها شخصيات رئيسية تحمل مكانة مرموقة في الحكومة الأمريكية أو لها علاقات وثيقة تجارية مع رجال الحكم في الولايات المتحدة تحقق أرباحاً لا نستطيع أن نقدمها، إذا نشبب الحروب، وطالت لأن فاتورة هذه الحروب تدفعها لهذه الشركات، الدول المتحالفه أو الدول المغلوبة، وبعد ما توقفت الحرب، تأتي مرحلة الإعمار، فتقدم الشركات الأمريكية، وتكتسب به ما تكتسب، وتأخذ نصيبها الوافر من المساعدات المالية التي تقدمها الدول الإسلامية للبناء والإعمار.

لذلك نرى الولايات المتحدة وراء كل حرب، ووراء كل صراع، ووراء كل تمدد، ووراء كل انقلاب عسكري، ووراء كل صدام بين الحكومة وشعبها، فالحروب هي الحياة لها، لولا الحروب لمرضت وماتت ودفنت.

وفد من حزب اليسار السويدي يزور المركز الإسلامي في ستوكهولم

زار وفد من قيادة حزب اليسار السويدي، مساء أمس الأحد، المركز الإسلامي ومسجد ستوكهولم الكبير على خلفية الجرائم المتكررة لحرق القرآن الكريم وتتمامي ظاهرة «الإسلاموفobia» في السويد.

وتكون الوفد من عضوة إدارة الحزب آلب يكبون، ورئيس فرع الحزب بشمال ستوكهولم محمد نور، وعضوة البرلمان السويدي نادية عواد.

وقد أعرب الوفد عن سعادته بزيارة المسجد الكبير ولقائه مع عدد من قيادة المركز والرابطة الإسلامية في السويد بغرض التعرف على القضايا التي تشغل بال رواد المسجد والمسلمين في السويد عموماً، وخاصة بعد الأحداث الأخيرة المتعلقة بحرق القرآن الكريم وتداعياتها الخطيرة على الدولة والمجتمع، وتتمامي ظاهرة معاداة الإسلام والكراهية ضد المسلمين التي كان آخرها التصريحات غير المسئولة والمبنية للإسلام والمسلمين التي صدرت عن القيادي في الحزب الديمقراطي السويدي رئيس لجنة العدل في البرلمان ريشارد يومشوف.

وأكدوا، خلال اللقاء، ضرورة التواصل بين السياسيين ومؤسسات المجتمع المدني ومنها المؤسسات الإسلامية بغض النظر التعاون بين جميع القوى الخيرة للعمل على حل مشكلات المجتمع.

فضائل القدس والشام

عبد الرشيد الندوبي

عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد: إلى المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى".

تخریج الحديث: أخرجه مسلم (١٣٩٧)، وابن ماجه (١٤٠٩) وابن حبان (١٦٣١) والبیهقی ٥ / ٢٤٤ والطحاوی في "مشکل الآثار" (٥٩٣).

عن زید بن ثابت، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طوبى للشام»، فقلنا: لأي ذلك يا رسول الله؟ قال: «لأن ملائكة الرحمن باستطعة أججتها عليها».

تخریج الحديث: أخرجه الترمذی (٣٩٥٤) والطبرانی (٤٩٣٣)، وابن حبان (١١٤)، والبیهقی في "الدلائل" ١٤٧ وقال الترمذی: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث يحیی بن أیوب، وصححه الحاکم على شرط الشیخین ووافقه الذہبی.

عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأله ثلاثة: حكما يصادف حكمه، وملكا لا ينبغي لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه" فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أما اشتان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة".

تخریج الحديث: أخرجه النسائي (٦٩٣)، وابن ماجه (١٤٠٨) وأحمد (٦٦٤٤).

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزال عصابة من أمتي قائمة على أمر الله، لا يضرها من خالفها، تقاتل أعداءها، كلما ذهبت حرب نشب حرب قوم آخرين، يرفع الله قوماً ويرزقهم منه حتى تأتיהם الساعة». ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم أهل الشام».

تخریج الحديث: أخرجه ابن ماجه (٧)، ويعقوب بن أبي سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢ / ٢٩٦ - ٢٩٧ وأبو نعيم في "الحلية" ٩ / ٣٠٧ والطبرانی في "مسند الشاميين" (٢ / ٣٩٤) برقم: ١٥٦٣ و«المعجم الأوسط» (٨ / ٥٥): برقم: ٧٩٤٨ «واللفظ له واقتصر ابن ماجه في روایته إلى قوله: لا يضرها من خالفها». وإن سداد الحديث صحيح قاله شعيب الأرناؤوط في تحقيقه على المسند برقم: ٨٢٧٤.

شرح الحديث: إن هذه الأحاديث تبين فضائل الشام بوجه عام وفضائل بيت المقدس بوجه خاص، والشام هي مولد الأنبياء والرسل عليهم صلوات الله وسلامه، ومعدهم ومسكنهم وموئلهم ومهاجرهم، ومهبط الرسالات، ومنزل الوحي، ومهد الأولياء والصالحين، وأرض المحشر والمنشر، ومسرى خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ومركز الطائفة المنصورة القائمة على الحق، ومهبط عيسى المسيح عليه السلام، ومعقد آمال المؤمنين وموقع أنظارهم، فكيف يحق لأعداء الله الملعونين والمغضوب عليهم قتلة الأنبياء والصالحين أن يحتلوا هذه الأرض المقدسة، ويدنسوها وينتهكوا حرمتها وينالوا من قدسيتها وكرامتها.

ما هي مشكلتنا؟

مشكلة الدعاة المخلصين الأمناء في أممنا الإسلامية تحل في رأس القائمة، على رغم الجهود الجبارية التي تبذل في مجال الدعوة بألوانها المختلفة، وفي أشكالها المتنوعة، وفي جميع النواحي البارزة من التربية والاجتماع والسياسة والاقتصاد، وما إلى ذلك، وعلى رغم استخدام جميع الوسائل الممكنة اللازمة من التعليم والصحافة والاتصالات الفردية والجماعية، وعقد الاجتماعات والمؤتمرات، وتبادل الأفكار والأراء، وإرسال البغاثات، وتعزيز شبكات النشاط الدعوي بكل طريق في كل بلد وقاره.

إن العمل الإسلامي ب الأوسع معانيه لم يفتر في أي مرحلة، ولم يرتكب في أي جهة، ولكنها وجه شبه توقف في مجال إنجاب الدعاة المخلصين، وتوسيعة نطاقهم، فقد كانت الدعوة الإسلامية تعتمد دائمًا على المخلصين من الدعاة والأذكياء من العاملين في بسط نفوذها وتأثيرها في المجتمعات الإنسانية والمجموعات البشرية، ولكن الشيء الذي يشكو منه العاملون في كل بلد، وفي كل مجتمع، هو قلة الرجال المخلصين، بأفضل خصائص الدعاة المؤمنين، وأكرم صفات القادة المخلصين، ويتعمدون بالفهم السديد ويطلعون على أساليب الدعوة المطلوبة في كل عصر وحيل باختلاف الأجنحة والعادات.

لماذا لا تعطي جهودنا النتائج المرجوة ولماذا تبقى شبه عقيمة؟

إنه سؤال يخليق في النفس حيناً ويسيطر على الأعصاب بعض الأحيان، ولا أعتقد أنه يختص بفرد أو طائفة أو جماعة؛ بل إنه سؤال الجميع، جميع من يفكرون في مشكلات المسلمين، ويهتمون بالعمل الإسلامي، ويريدون أن يؤدوا واجبهم نحو الحياة والإنسان، من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودعوة الناس إلى الخير والتصح، وعباد الله تعالى، والإخلاص له. أظن أن في صميم عملنا للدعوة والفكر الإسلامي موطن ضعف، وبكلمة أخرى في حياتنا موضع داء لا نكاد نشعر به، أو أنه لا يكاد يسترعي انتباها، فمثلاً في ذلك كمثل المريض الذي يتداوى بأحدث الوسائل، وطرق العلاج، وياخذ بكل طريف جديد من الأدوية الغالية التي تخرجها معامل الأدوية في أوروبا وأمريكا، ولكنه مع ذلك لا يصبر على الحمية، وعدم الاهتمام من الأغذية غير الملائمة، وعدم الامتناع عن العادات المألوفة المحظورة، ويعاود إلى ذلك مرات كثيرة خلال مدة التداوي، مما يذهب كل ما خلفه العلاج من أثر حسن ملموس في القضاء على الداء، ويعيده إلى سابق حاله من المرض.

فلنفتش عن موطن الضعف في عملنا حتى تثمر الجهود أينما، وتتجه رجال العمل المخلصين الجادين الذين يغيرون مجرى التاريخ، ويخلعون على الأمة الإسلامية أحسن لباس من العزة والغلبة.

قد تعود أهمية هذا التفتیش عن مواضع الضعف في حياتنا العملية، قوية مستلفة للأنوار، في الظروف الحالية التي تترقب الدعاة المخلصين، ذلك أن أقل خطأ أو ضعف في وضع حكمه الدعوة والاعتماد على الموعظة الحسنة يقلب الأوضاع ويقللها للعمل الإسلامي، ويجعل المتربيين بنا الدوائر، يثنون شبكاتهم في دوائر ومناطق يعيش فيها المسلمون، ويحتاجون إلى توجيهات جادة عملية لتقوية أواصرهم الدينية، وتقدير طاقاتهم الكامنة في صالح الإسلام، والدعوة الإسلامية في هذه المناطق بوجه خاص. (سعيد الأعظمي الندوبي)

الوضع الكارثي في غزة والعالم المتحضر

د/ محمد وثيق الندوبي

منذ أكثر من أربعين يوماً تضيف إسرائيل كل يوم إلى سجلها الإجرامي الأسود جرائم إنسانية بشعة، وجرائم حرب تقشعر منها الجلد، ويعافها الضمير الإنساني الحر، ويستهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي المدارس والمستشفيات ومراكز الخدمات والرعاية الطبية، والمجمعات السكنية في غزة بالقصف الظالم المستمر، وعملية الإخلاء القسري ضمن عدوانه المسمى بـ "السيوف الحديدية" ردًا على "طوفان الأقصى" الذي أطلقته حركة المقاومة الإسلامية يوم السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م، ردًا على العدوان الإسرائيلي، ولا يستغرب ذلك، فقد استمرت مثل هذه الجرائم منذ إنشاء الكيان الصهيوني الظالم في أرض فلسطين المحتلة بمساندة الدول الاستعمارية، وعلى رأسها بريطانيا، ثم واصلت تربيتها وتقويتها أمريكا والدول الأوروبية الأخرى، كفرنسا وروسيا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، تحت خطة مدرورة لتحقيق الأهداف الاستعمارية، والمصالح السياسية المغرضة، فتاريخ الصهيونية الفاشمة مليء بالدموية والوحشية.

وإن الجرائم التي ترتكب في غزة حالياً، قد فاقت الجرائم السابقة في شناعتها وبشاعتها، فإن إسرائيل تتصف على أهل غزة العزل، بالصواريخ والدبابات المدرعة، والأسلحة الفتاكه المدمرة، حتى لم تتحرز من استخدام ذخائر الفسفور الأبيض المدمر وفقاً للتقارير الدولية، وقد دمر جيش الاحتلال الإسرائيلي مستشفى الشفاء، كما ارتكب مجرزة في مستشفى المعبداني في غزة، وإن مئات من جنود الاحتلال اقتحموا مستشفى الشفاء وأطلقوا النار بكثافة داخل أروقة المستشفى، فحول الجيش الإسرائيلي مستشفى المعبداني والشفاء إلى مقبرة، كما حول مراكز الرعاية الطبية إلى سجن كبير بلا ماء أو كهرباء أو غذاء، أو غياب مستلزمات وأدوات طبية في جريمة بشعة لا ينساها التاريخ، وتوصف الأوضاع في غزة بالأساوية، وأن الجرحي والمصابين في غزة لا يجدون دواء ولا علاجاً، فيذهبون ضحايا للقهر الصهيوني، ويصرخ الأطفال والشيخوخ النساء من العطش والجوع، فلا يجدون من ينقذهم ويسد رمقهم.

المأساة البشرية والكارثة الإنسانية تستمر في فلسطين حيث تواصل إسرائيل بقوة وشراسة قمع الشعب الأعزل الذي يدافع عن حقه في الوطن، فقد دمرت إسرائيل غزة بدعم من الطائرات والحاملات الحربية والبوارج الأمريكية، ولا تتصدى لهذا الغزو الصهيوني الدول التي تطالب بحقوق الإنسان، وتدعى بصيانة القيم الإنسانية، وحرية الشعوب والنظام الديمقراطي، وتحترز عن نصرة المظلوم الدول الديمقراطية التي تعلن معارضتها للاحتلال والإرهاب، فلا تتردد بهذا الظلم والهمجية والبربرية، وتستخدم إسرائيل الطائرات المقاتلة والدبابات وسائر الوسائل الحربية المتقدمة بتأييد ودعم الولايات

الفكر والرأي

الستار وتحفيه وسائل الإعلام، فهو أكبر من الجمادات والغاراث والاعتداءات، ولكن حسابات، وتلزم الصمت حيال التهجير أوروبا تدعي بأنها حاملة للحضارة والحرية، وحامية لحقوق الإنسان، وداعية للقيم الإنسانية، رغم فرض نظم لا ترغب فيها الشعوب، رغم إبادة آلاف مؤلفة من الأبراء، وتشريد وتهجير السكان الأصليين من أراضيهم، وتدمير مساحات شاسعة.

إن الاعتداءات الإسرائيلية على غزة ومعاناة الأبراء والشعب الأعزل يشير الضمير الإنساني من سائر الجهات، وقد قامت المظاهرات والاحتجاجات في مختلف دول العالم حتى داخل إسرائيل وأمريكا، وتبذل محاولات لوقف الحرب وإيصال مساعدات للمنكوبين والجرحى والمرضى، ولكنها تذهب سدى وتفشل لوقف إسرائيل المعاند، ومساعدة القوى العالمية، وعجز الدول العربية المجاورة، ولمثل هذا يذوب القلب من كمد، وينطبق على الوضع المأساوي والكارثي في فلسطين ما قاله الزهاوي في أهوال الحرب العالمية الأولى:

في كل أرض وصق
مدافع ثائرات
تُقيد منه الحياة
أرامل ويتامى
يجري ليغمري بحرا
تسعى لتأكل أخرى
يئم جيشاً لها ماما
يهتز منها المكان
يحرر منها الدخان
يعشن موتاً زؤاماً

يقتلن كل فتى قد
وليس يبقين إلا
هناك بحر خضم
هناك بركان نار
هناك جيش لهام
من قارعات صياحا
وبارقات مساء
وناسفات بليل

المتحدة الأمريكية، وأما الدول العربية والإسلامية فإنها تبدو عاجزة أو لها والتجويع والتدمير الذي يمارسه الكيان الصهيوني الفاشم.

قصةجرائم الإسرائيلية والصهيونية طويلة، علاوة على الحروب والاعتداءات المسلحة على الدول العربية المجاورة، وتشريد المواطنين العرب، وإنشاء المستوطنات في أراضيهم، وإجراءات تهويد القدس والاعتداءات على المسجد الأقصى، والمذابح المتكررة التي ذهب ضحيتها اللاجئون الفلسطينيون في مخيّماتهم كصبرا وشتيلا، والعدوان على سكان غزة العزل، وفرض الحصار عليها، ثم تدمير غزة بالكامل، ومنع الماء والطعام والغذاء والكهرباء والدواء عن أهل غزة، وهي جرائم معروفة، ومخالفة إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة والمواثيق الدولية مستمرة، فلا تؤثر عليها القرارات الأممية، ولا مناشدة منظمات رعاية الحقوق الإنسانية، ولا الاحتجاجات والمظاهرات العارمة ضدها في مختلف أنحاء العالم.

كل ذلك يدخل في سجل إسرائيل الأسود للجرائم والاعتداءات الحربية، وبدعم القوى الكبرى تتجوّر رغم الإدانات على المستوى العالمي - من العقوبات والإجراءات الرادعة، بينما تواجه الدول الأخرى عقوبات شديدة على أدني مخالفه حقوق الإنسان أو معارضه لمصالح الدول الكبرى، أو مخالفه لميثاق حقوق الإنسان للأمم المتحدة.

هذا ظاهر للعيان، وأما ما يجري تحت

إسرائيل وحمايتها باسم التطبيع، وتهدد باتخاذ إجراء مشدد ضد من لا يقبل حكمها و موقفها، ففرضت بعض الدول الحظر على إبداء عواطف الحماية أو المساعدة لأهل غزة حتى الدول التي كانت تهدد بالقضاء على إسرائيل في ثواني و دقائق، تلازم الصمت وتترجع على ما يجري في غزة من إراقة الدماء المучومة، و قصف المستشفيات والمساجد، وتدمير المدارس، بمن فيها من المرضى والمصلين والطلاب، يقول محمود سامي البارودي: ظننت بهم خيراً فأبْتَ بحسرة لها شجن بين الجوانح لاصق وقد أقسموا إلّا يزلوا فما بدا سنا الفجر، إلّا النساء طوالق أسود لدى الأبيات بين نسائهم ولكنهم عند الهياج نقانق إذا المرء لم ينهض بقائم سيفه فياليت شعرى كيف تحمى وأقول بلسان الشاعر العربي عمر أبو ريشة الذي يعبر عن حالة الأمة العربية الحاضرة:

أمتى هل لك بين الأمم من بر للسيف أو للقلم أتقاك وطري في مطرق خجلًا من أمسك المنصرم أين دنياك التي أوحت إلى وترى كل يتيم النغم أي جرح في إبائي راعف فاته الآسى فالميلائم

لقتل قتل ذريع والخطب خطب جسام فوق الرغام دماء يحرق منها الرغام والأرض تشرب منها ولا تبل أواما فإن إسرائيل تقتل وتدمّر وتحرق الأطفال الرضع والشيخوخ الركع والنساء في القصف الوحشي في الحرب التي تشتها، ويمنح الوقود لها الدول الأوروبية، وهذا تستمر المجازرة بل المحرق الصهيونية بحق الفلسطينيين في ظل الحضارة الغربية، في عهد العلم والحرية والنور، والدليل على ذلك ما تنشره وسائل التواصل الاجتماعي من فيديوهات مؤلمة للممارسات الإسرائيلية الوحشية، وجثث محروقة وأشلاء ممزقة للأطفال في غزة.

إن اعتداءات إسرائيل التي شارك فيها أمريكا ودول أوروبا الأخرى وبررها بأن اعتداء إسرائيل دفاع عن النفس، وضربة الفلسطينيين إرهاب يجب أن يُوقف، مثال واضح لاستمرار سياسة الاستعمار التي أصبحت سمة الحضارة الأوروبية، وهي مهزلة من مهازل التاريخ المعاصر، وقد غرفت أمريكا رغم تقدُّمها العلمي والحضاري والصناعي، في المهازل.

إن أمريكا لم تتحرك لوقف المجازر التي تقوم بها إسرائيل في غزة حيث يتعرض الأبرياء والأطفال الرضع والشيخوخ الركع والنساء للقصف العشوائي، والتشريد والتهجير والتجويع، ولم تتحرك لمنع نتنياهو، ولكنها تزود الكيان الصهيوني بالأسلحة الفتاكه والطائرات والبوارج الحربية، وفي جانب آخر تجبر الدول العربية والإسلامية على تأييد

مرة أخرى) يشاهد اليوم فظاعات غزة، ولا يقول شيئاً فضلاً عن فعل شيء". وإن إسرائيل تسير على نفس الطريق الذي اختاره هتلر في القتل والإبادة والتدمير والتشريد كما تدل على ذلك تقارير منظمات رعاية حقوق الإنسان، ويدل عليه القصف الإسرائيلي العشوائي على المستشفيات والمدارس في غزة، وإن هتلر لم يكن شخصاً واحداً عاش في عصر واحد، وولى عهده، بل هو رمز ال欺辱 والظلم والغطرسة والتجبر، كما كتب الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوبي، فكان خطراً للإنسانية كلها، فتحالفت القوى العالمية لمحاربته والقضاء على نظامه، فإذا اختار شخص آخر خصائص هذا الشخص ونظام آخر خصائص ذلك النظام، فمن مصلحة الإنسانية وبقائها أن تحالف القوى العالمية للسيطرة عليه، وكبح جماحه لمنع وقوع مأساة إنسانية أخرى، وتحفيض معاناة الشعب الفلسطيني المضطهد.

إن الوضع الكارثي في غزة وغطرسة الكيان الصهيوني وإصراره على المضي قدماً لقهر السكان الأصليين، وإبادة الشعب الفلسطيني الأعزل، يطالب بتحالف عالمي لمنع إسرائيل من القتل والتدمير والتهجير والتوجيع، كما تحالفت القوى العالمية ضد النازية، ومن مسؤولية المجتمع الدولي أن ينهض لکبح جماح الكيان الصهيوني ويعاقب مرتكبي جرائم الحرب في غزة.

أ لإسرائيل تعـلـو رـايـة
في حـمـى الـمـهـد وـظـلـ الـحـرـمـ؟
كـيـفـ أـغـضـيـتـ عـلـىـ الذـلـ وـلـمـ
تـتـفـضـيـ عـنـكـ غـبـارـ التـهمـ؟
أـمـتـيـ كـمـ صـنـمـ مـجـدـتـهـ
لـمـ يـكـنـ يـحـمـلـ طـهـرـ الصـنـمـ
لـاـ يـلـامـ الذـئـبـ فيـ عـدـوـنـهـ
إـنـ يـكـ الرـاعـيـ عـدـوـ الـفـنـمـ
فـاحـبـسـيـ الشـكـوـيـ فـلـوـلـاـكـ لـماـ
كـانـ فيـ الـحـكـمـ عـبـيـدـ الدـرـمـ

أـيـنـ الـعـالـمـ الـيـوـمـ الـذـيـ يـصـرـخـ بـالـقـيـمـ
الـإـنـسـانـيـةـ وـعـدـمـ اـنـتـهـاـكـ الـكـرـامـةـ الـإـنـسـانـيـةـ
فيـ أوـكـرـانـيـاـ،ـ وـهـوـ الـآنـ يـتـفـرـجـ بـلـ يـسـانـدـ
الـمـحـرـقةـ الصـهـيـونـيـةـ فيـ فـلـسـطـيـنـ،ـ وـلـ يـقـلـقـهـ
مـاـ يـتـعـرـضـ لـهـ النـسـاءـ وـالـأـطـفـالـ مـنـ إـبـادـةـ
كـلـ يـوـمـ فيـ غـزـةـ،ـ وـكـأـنـ أـهـلـ غـزـةـ لـيـسـواـ
سـوـيـ "ـحـيـوـانـاتـ بـشـرـيـةـ"ـ كـمـ قـالـ وزـيـرـ دـفـاعـ
الـاحتـلـالـ إـسـرـائـيلـيـ.

وـإـنـ آـلـافـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ العـزـلـ مـنـ
أـرـبـعـينـ يـوـمـاـ يـذـهـبـونـ ضـحـاـيـاـ لـاعـتـدـاءـاتـ
الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ،ـ وـلـ يـحـركـ الـعـالـمـ
سـاـكـنـاـ وـلـ يـتـخـذـ إـجـرـاءـ عـالـمـيـاـ سـوـيـ
الـإـدـانـاتـ أوـ التـصـرـيـحـاتـ وـالـقـرـاراتـ كـحـبـرـ
عـلـىـ الـورـقـ،ـ أوـ الـمـظـاهـرـاتـ الـفـاشـلـةــ لـوـضـعـ
حـدـ عـلـىـ الـاعـتـدـاءـاتـ إـسـرـائـيلـيـةـ،ـ إـنـهـ
الـعـالـمـ الـذـيـ اـنـزـعـجـ وـصـرـخــ كـمـ أـشـارـ
إـلـىـ ذـلـكـ عـبـدـ العـزـيزـ مـبـارـكـ فيـ مـقـالـ لهـ فيـ
مـجـلـةـ الـمـجـتمـعـ أـمـامـ فـظـاعـاتـ "ـرـاوـنـداـ"ـ فيـ
تـسـعـينـيـاتـ الـقـرـنـ الـمـاضـيـ وـقـالـ قـوـلـتـهـ
الـشـهـيرـةـ:ـ (ـN~e~v~e~r~ A~g~a~i~n~)ـ (ـلـنـ يـحـدـثـ أـبـدـاـ)

الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر

جهازها الحاسمة ومجالاتها الرئيسية

(٢)

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوى

٥- قلب نظام التربية والتعليم المستورد من الغرب، المنتشر السائد في العالم الإسلامي، رأساً على عقب، وصوغه صوغاً إسلامياً جديداً، يتافق مع شخصية هذه الشعوب المسلمة، وعقيدتها، ورسالتها، وقامتها، وقيمتها، لا يبعد هذا الصوغ عنه عناصر الإلحاد أو المادية، وتصور هذا الكون تصوراً مادياً، والعلوم وحدات متاثرة متناقضة، والطبيعة حرة قاهرة، والتاريخ حوادث غير مرتبطة خاضعة لقلق وصراع دائمين، ولا يصلح نظام التربية والتعليم إصلاحاً جزئياً فحسب، بل يبتكر ابتكاراً جذرياً، مهما استند من الطاقات، وكلف من الوسائل والنبوغ والعقريات، وبغير ذلك لا يقوم العالم الإسلامي على قدميه وبرأسه، وعقله، وإرادته وتفكيره، ولا تدار الحكومات والأجهزة الإدارية، والمرافق العامة برجال مؤمنين أقوياً، أمناء مخلصين، يطبقون التعاليم الإسلامية في الحكومة والإدارة، والتربية والإعلام والمجتمع، فتمثل الحياة الإسلامية بحملها وكمالها، وينشأ المجتمع الإسلامي بسماته وخصائصه.

٦- حركة علمية قوية دولية، تعرف الطبقة المثقفة الجديدة بذخائر الإسلام العلمية وتراثه المجيد، وتتفنخ في العلوم الإسلامية روحًا من جديد، وتثبت على العالم المتmodern، أن الفقه الإسلامي وقانونه من أرقى القوانين وأوسعها في العالم، وهو يقوم على أساس من المبادئ الخالدة التي لن تبلى ولن تفقد صلاحيتها في يوم من الأيام، وهي تصلح لسايرة الحياة الإنسانية في كل زمان ومكان، وتغنيها عن كل قانون وضعته أيدي الناس.

٧- الحضارة عميقية الجذور في أعماق النفس الإنسانية وفي مشاعر الأمة وأحساسها، وتجريد أمة عن حضارتها الخاصة - التي نشأت تحت ظلال دينها وتعاليم شريعتها، وكان في صياغتها نصيب كبير للذوق الديني الخاص وطابع هذه الأمة الخاص - مرادف لعزلها عن الحياة، وتحديدها في إطار العقيدة والعبادة والطقوس الدينية الضيق، وفصل حاضرها عن ماضيها، فلا بد للحكومات الإسلامية والمجتمعات الإسلامية من التخطيط المدني الإسلامي المستقل، البعيد

عن تقليد الغرب الأعمى، والارتجالية، ومركب النقص، ولا بد من تمثيل الحضارة الإسلامية في عواصمها وفي دوائرها، وفي بيتها، وفي مجتمعاتها، وفي فنادقها ومتزهاتها، وإلى حد في مكاتبها وطائراتها وسفاراتها، وبذلك لا يعرض العالم الإسلامي نموذجاً للحياة الإسلامية والمثل الإسلامية فحسب، بل يقوم بدعوة صامته ل الإسلام.

ـ معاملة الحضارة الغربية - بعلومها ونظرياتها واكتشافاتها وطاقاتها - كمواد خام يصوغ منها قادة الفكر، وولاة الأمور في العالم الإسلامي، حضارة قوية عصرية، مؤسسة على الإيمان والأخلاق والتقوى، والرحمة والعدل في جانب، وعلى القوة والإنتاج، والرفاهية، وحب الابتكار في جانب آخر، يأخذون من علوم الغرب ما تفتقر إليه أمتهم، وببلادهم، وما ينفع عملياً، وما ليس عليه طابع غرب وشرق، ويستغنون عن غيره، ويعاملون الغرب كزميل وقرين، إن كان في حاجة إلى أن يتعلموا منه كثيراً فهو في حاجة إلى أن يتعلم منهم كثيراً، وربما كان ما يتعلمه الغرب منهم أفضل مما يتعلمونه هم من الغرب.

ـ إقناع الحكومات - في بعض البلاد الإسلامية التي مثلت دوراً رائعاً في تاريخ الدعوة والحضارة الإسلامية - المشغولة بحرب إبادة للعنصر الإسلامي، أو عملية "تطوير ل الإسلام" وتفسيره وفق مصالحها السياسية، أو أهواء قادتها الشخصية، بأنها سياسة عقيمة، لم تنجح في بلد إسلامي، وإنقاذها بتوجيه طاقاتها وإمكانياتها إلى عدو مشترك، وإلى ما يقوى البلد والأمة.

ـ وإنقاذ الحكومات المسلمة - المسالمة ل الإسلام - بضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية، وتهيئة الجو المناسب، المساعد على ذلك، وما يستتبع هذا الأمر من سعادة وبركة ونصر من الله، وسعى لتكوين قيادة موحدة تقوم على مبدأ الشورى الإسلامي، والتعاون على البر والتقوى - والشعور بالتقدير على الأقل - بعدم وجود الإمامة العامة، أو الخلافة الإسلامية التي كلف بها المسلمون وسيحاسبون عليها.

ـ أما بالنسبة إلى البلد غير الإسلامية، فالقيام بالدعوة إلى الإسلام والتعريف به بأساليب حكيمة تتفق مع طبيعة الإسلام وروح العصر، أما البلد التي فيها الأقليات المسلمة، فالاهتمام بتمثيل الإسلام، والحياة الإسلامية تمثيلاً يافت إليه الأنظار، ويستهوي القلوب، والقيام بالقيادة الخلقية والروحية، وقبول مسئولية إنقاذ البلد والمجتمع من الانهيار الخلقي، والخواء الروحي، والتدحرج الاجتماعي الذي تعرضت له هذه البلد، حكومة وشعباً، حتى يتهيا ل الإسلام أن يثبت جدراته وحاجة البلد إليه، ويتهيأ للمسلمين أن يقوموا بدورهم البلاجي والقيادي في هذه البلد (يتبع).

كتاب "الجامع المعين في طبقات الشيوخ المتقنين والمجيزين المسندين"

د/ محمد أكرم الندوبي، أكسفورد

صدر لي أخيراً كتاب (الجامع المعين في طبقات الشيوخ المتقنين والمجيزين المسندين) (ألف ترجمة أو أكثر في سبعة مجلدات) بطباعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ٢٠٢٣م، فسألني بعض إخواني أن أكتب وصفاً له يعرض محتواه ويلخص مضمونه، فقلت استجابة له:

هذا كتاب وضعته في تراجم شيوخي، وأسانيدهم، مع بيان مسموعاتهم ومقرؤاتهم وإجازاتهم، ولاسيما الشيوخ الهنود الذين أغفلتهم مصادر اللغة العربية، وذلك حرصاً مني على حفظ التاريخ الإنساني لعصرنا، فيكون ضبطاً علمياً موثقاً لمحدثي الهند ورواتها وغيرهم من عرف بالتدريس والإفادة والإقراء والإجازة. افتتحته بأربعة مداخل: ١- مدخل حول تاريخ الحديث النبوى الشريف في شبه القارة الهندية إلى الشاه ولی الله الدھلوي، ٢- ومدخل يتضمن تراجم المسندين الهنود وغيرهم بعد الشاه ولی الله الدھلوي إلى طبقة أصحاب نذير حسين المحدث الدھلوي وأقرانهم الذين عليهم مدار أسانيد شيوخنا في الغالب، ٣- ومدخل في عنایة دار العلوم لندوة العلماء بالأسانيد والإجازة، ٤- ومدخل في الإجازة وأنواعها.

ثم بدأت أصل الكتاب، والذي ترجمت فيه لشيوخي الذين سمعت عليهم، وحضرت بعض دروسهم، وسائل الذين استجزتهم، أو صحبتهم صحبة طويلة أو قصيرة، أو شملتني إجازتهم، موثقاً المعلومات بأسناد وإجازات ورسائل وخطوط ما استطعت إليها سبيلاً، مرتبًا لهم على سبع طبقات:

الطبقة الأولى: وهم الذين رروا لي عن أبي النصر الخطيب المتوفى ربيع ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف بإجازته الخاصة، ويضاف إليهم الذين أدركتهم إجازته العامة.

والطبقة الثانية: وهم الذين أدركتهم إجازة الشيخ المسند أحمد بن حسن العطاس المتوفى سادس رجب سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

والطبقة الثالثة: وهم الذين أدركتهم حياة العلامة المحدث محمد بن جعفر الكتاني المتوفى في العاشر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

والطبقة الرابعة: وهم الذين أدركتهم إجازة المحدث الأكبر العلامة بدر الدين الحسني المتوفى في السابع والعشرين ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف.

والطبقة الخامسة: وهم الذين أدركتهم إجازة العلامة المسند محمد عبد الباقي

من الإصدارات الحديثة

الأيوبي الأنباري المتوفى بالمدينة المنورة يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الثاني
سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف.

والطبقة السادسة: وهم الذين أدركتهم إجازة الحافظ عبد الحي الكتاني المتوفى
ثاني عشر رجب سنة اشتين وثمانين وثلاثمائة وألف.

والطبقة السابعة: وهم أقراني، وفيهم من هو دون سني، وبعضهم من تلاميذي.
اعتمدت في تراجم شيوخي مؤلفاتي، منها كتاب (من علمتي)، و(تاريخ ندوة
العلماء)، وغيرهما، وترجمت أيضًا لمن استجزتهم مباشرة، وبعضهم مذكور في
كتبي عن الرحلات، وجمعت إجازاتهم ورسائلهم التي بعثوا بها إلى، وأثبتتها في هذا
المعجم في مواضعها.

وترجمت أيضًا لمن أجازني في الاستدعاءات، وبعضها بخط يدي، ومنها استدعاءات
الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد، والشيخ أحمد عاشور (الاستدعاء الجامع)، والشيخ
محمد زياد التكلا، والشيخ عمر النشوقي، والشيخ خالد السباعي، والشيخ محمد بن
أبي بكر با ذيب، والشيخ محمد حمود التمسمانى (الاستدعاء المشرق)، والشيخ تركي
الفضلي (الاستدعاء المكي)، والشيخ عمر حبيب الله (الإجازات الهندية)، والشيخ محمد
سعید منقارة، والشيخ حمزة الكتاني، والشيخ ظهور أحمد الحسيني، وآخرين، ولم
يمكنني استقصاء المميزين كلهم، ولعلني أحقرهم في الطبعات القادمة.
ولم أثبت سائر الاستدعاءات لطولها، ولعليأشتغل بها في وقت آخر، وقد طبع
كثير منها في بعض الأثبات والإجازات.

وأثبت في آخر المجلد السابع قائمة بأجل المصادر التي استفدت منها في هذا المعجم.
اتبعت منهج كتب التراجم، مسمياً الشيخ وناسباً إياه، وذاكراً مولده ونشأته،
وتحصيلاته، واستفالاته العلمية، وشيوخه، وانتفاعه به وإجازاته لي، مع ذكرنبذة من مآثره
وفضائله، ونماذج ما حصلت عليه من إجازاته من قبل شيوخه، وإجازاته لتلاميذه.
وإنني حينما كتبت عن شيوخي سعيت أن أقيـد تفاصيل وجزئيات تتبع القراء، واعتمـادي
على ذاكرة تعد ولا تفي، وتسـتوـدـع ولا تؤـديـ، وـكـبرـالـسـنـ يـؤـثـرـ فيـ الإنـسـانـ تـأـثـيرـاـ:

أتـرجـوـ أنـ تـكـونـ وـأـنـتـ شـيـخـ
كـمـاـقـدـ كـنـتـ أـيـامـ الشـيـابـ
لـقـدـ كـذـبـتـكـ نـفـسـكـ، لـيـسـ ثـوـبـ
خـلـيقـ كـالـجـدـيدـ مـنـ الثـيـابـ
وـأـلـحـقـتـ بـالـتـرـاجـمـ فـوـائـدـ حـدـيـثـيـةـ أـوـ فـقـهـيـةـ أـوـ دـيـنـيـةـ دـعـتـ إـلـيـهاـ الـحـاجـةـ، وـقـدـ خـرـجـتـ
لـبـعـضـهـمـ أـحـادـيـثـ حـتـىـ تـحـصـلـ بـرـكـاتـهـاـ.

ولقد سعيت أن لا أذكر أحداً بسوء إلا ما يحتاج إليه لمبرر شرعي وما أقل ذلك في
هذا الكتاب، متخذاً قول النبي صلى الله عليه وسلم "المسلم من سلم المسلمون من لسانه
وينده" ليأسوة.

هـذـاـ، وـأـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـكـتـبـ لـهـ الـقـبـولـ وـيـنـفـعـ بـهـ، وـيـغـفـرـ لـيـ زـلـاتـيـ، وـيـعـفـوـ عـنـ
سـيـئـاتـيـ، وـيـزـكـيـ نـفـسـيـ، وـيـطـهـرـ قـلـبـيـ تـطـهـيرـاـ. آمـيـنـ.

ورحل عالم لغوي كبير د. ف. عبد الرحيم

(١) (١٩٣٣-١٩٦٩ م / أكتوبر)

كتبه/ د. أبو سحبان روح القدس الندوى (❖)

[قرئ هذا المقال في حفلة تأبين بوفاة علمين بارزين من أعلام العصر الراهن:
أحدهما: الدكتور ف. عبد الرحيم، والآخر: فضيلة الشيخ محمد شاهد السهارنفورى رحمهما الله وغفر لهما.

عقدها قسم الاختصاص في علوم الشريعة واللغة بقاعة مكتبه وذلك في
١٥/٤/١٤٤٥ هـ الموافق ٢٣/١٠/٢٠٢٣ م.

برئاسة رئيس ندوة العلماء المؤقر فضيلة الشيخ بلال عبد الحفيظ الحسني
وحضورها عمداء الكليات ورؤساء الأقسام وأمين المكتبة المركزية لندوة العلماء،
وجميع طلاب الاختصاصات، وغيرهم، واستغرقت الحفلة ساعتين كاملاً.
تناول د. أبو سحبان روح القدس (محاضر في التخصص في علوم الحديث
بالمجامعة) آثار د. ف. عبد الرحيم في المعاجم العربية وسرته الأكademie بالتفصيل.
وعرّف فضيلة الشيخ عتيق أحمد البستوي بالشيخ محمد شاهد السهارنفورى
معتنياً بعدة جوانب من حياة الشيخ السهارنفورى.

وألقى رئيس هذه الحفلة كلمته مثنياً على عمل العلمين الراحلين منوهًا
بخدمتهما في مجال العلم والثقافة، وداعياً لهم بالغفرة وإمطار شآبيب رحمة
الله عليهم.]

هو أحد العلماء الأعلام ومن فحول الباحثين المعاصرين المبرزين في خدمة اللغة
العربية تدريساً وتأليفاً وتحقيقاً واستدراكاً، يشهد ذلك كله آثاره العلمية وإنجازاته
المعجمية المطبوعة المتداولة المقبولة لدى طلبة العلم في أرجاء المعمورة، منها:

❖ القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل:

ألقى عليه المؤلف ضوءاً معرفاً به قائلاً (ص):

"لما فرغتُ من تحقيق الكلمات الدخيلة الواردة في كتاب "المغرب" للجواليقي
أردتُ أن أقوم بدراسة ماقات الجواليقي من هذه الكلمات، غير أنني وجدت أنها
كثيرة ويحتاج جمعها دراستها إلى وقت قد يطول، فرأيت أن أقوم بدراسة بعضها
الآن على أن أعود إليها في فرصة أخرى.

فاخترت منها نحو خمسين كلمة وحققتها في هذا الكتاب إلى أن قال: "بعض
هذه الكلمات وردت في مقدمة التي جعلتها في "المغرب" غير أنها وردت هناك
عرضًا، ولم أتعرض لها بالتحقيق، وجاءت هنا في هذا الكتاب مشرورة محققة".

الشخصيات الإسلامية

- ❖ أما "المَعْرُبُ" من الكلام الأعجمي على حروف المعجم": تأليف الجواليليقي أبي منصور موهوب بن أحمد الخضير (٤٦٥-٥٤٠هـ)، فحقق د. ف. عبد الرحيم كلماته بإرجاعها إلى أصولها وذكر معانيها الأصلية وتبع التغيرات التي طرأت عليها، كما تبيّن ذلك بما هو مكتوب على غلاف الكتاب.
- ❖ وقد أفاد المؤلف في تصديره لكتاب الجواليليقي (ص ٦) قائلاً: "لقد طبع "المَعْرُبُ" مرتين: طبع المرة الأولى في مدينة ليبرج سنة ١٨٦٧م بتحقيق أدولف زخاو (Ed. Sachau) ذيل المحقق الكتاب بتعليقات بالألمانية، ذكر فيها أصل عدد من الكلمات.
- ❖ وطبع المرة الثانية بمصر سنة ١٩٤٢م بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، قام رحمة الله بتحقيق نص الكتاب من عدة مخطوطات ولم يترك للمستزيد مزيداً في هذا المجال.
- ❖ أما تحقيق الكلمات الدخلية بمعنى إرجاعها إلى أصلها فلم يتعرض له إلا قليلاً واكتفى في كثير من الموضع بنقل ما ورد في المعاجم كالسان والقاموس".
- ❖ وأعدَّ الدكتور عبد الرحيم في مقدمته الضافية بحثاً قيمةً في ثلاثة أبواب، عالج فيها المواضيع الآتية:
- المَعْرُبُ وضوابط معرفته.
 - اللغات التي أخذت منها العرب.
 - تغيير المَعْرُبُ.
- ❖ وقد شملت هذه المباحث المهمة ٨٨ صفحة.
- ❖ أما الطبعة الأولى للمَعْرُبُ باعتقاده. ف. عبد الرحيم فأصدرتها دار القلم بدمشق سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ❖ معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ط: دار القلم، سنة ٢٠١١م.
- ❖ معجم المسائل النحوية والصرفية الواردة في القرآن الكريم (ط).
- ❖ الإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام (ط).
- ❖ سواء السبيل في العربية من الدخيل (ط) دار المآثر بالمدينة سنة ١٤١٩هـ.
- ❖ دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (٣-١) من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة، حظيت بالقبول وترجمت إلى اللغات وانتشرت الآفاق.
- ❖ نصوص من الحديث النبوي الشريف (توظيف الحديث النبوي الشريف لتعليم اللغة العربية) ط: في مدراس الهند.
- ❖ المسعف في لغة وإعراب سورة يوسف (ط).
- ❖ الباحث عن الحقيقة: قصة سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه.
- ❖ إنهم من مشكاة واحدة: قصة المسلمين المهاجرين إلى الحبشة.
- ❖ في بلاط هرقل: حديث أبي سفيان في مجلس هرقل.

الشخصيات الإسلامية

❖ أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ المرشد السياحي الذي يستطيع "النؤي ولدتك أمك؛ حديث كعب بن مالك. والأحجار"^(١) في الأطلال، فيحولها إلى ديار تبض بالحياة".

واستمر قائلاً:

"لقد ذيّنا الحديث بثلاثة أشياء: شرح المفردات، وإيضاحات نحوية وصرفية، وتمارين. في شرح المفردات لم يكتف بذكر معنى الكلمة فحسب؛ إذ للكلمة جوانب أخرى لا بدّ من معرفتها من أراد أن يوظّفها في كلامه، كتاب الفعل الثلاثي المجرّد، والحرف الذي يتعدّى به – إذا كان مما يتعدى بحرف –، عدد مفاعيله، ومصدره، وكذكير الاسم وتائشه، وجمعه، وكونه اسم جنس جمِيعاً، أو اسم جنس إفرادياً وما إلى ذلك". وأنهى مقدمته قائلاً:

وفي مجال شرح المسائل النحوية والصرفية أكثروا من الأمثلة، فبالتمثيل تتضح القاعدة، وراعينا أن تكون الأمثلة متصلة بحياة الدارس، ومتعددة". أما التمارين فمتعددة، يتعلق بعضها بفهم النصّ، وبعضها بفهم اللغة".

الهوامش:

^(١) قسم التخصص في علوم الحديث بدار العلوم لندوة العلماء، لكناؤ (الهند).

^(٢) إشارة إلى قول النابغة الذبياني: عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نؤي وأحجار واللؤي: الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل (القاموس المحيط).

هذه الكتب الستة عبارة عن مشروع علمي لتعليم اللغة العربية من خلال النصوص الحديبية، وهي مفيدة جداً لتدريب الطلاب على مسائل النحو والصرف والإعراب وما إليه.

اقرأ مقدمة كتابه "أبشر بخير يوم...." بقضلها وقضيضها يتبيّن لك منهج المؤلف ومرماه في تأليف هذه الكتب، حيث قال:

"أما بعد: فنقدم للقارئ الكريم في هذه الرسالة المسمّاة: "أبشر بخير يوم" الحديث الذي يقص فيه كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قصة تخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، وما ترتب على ذلك".

وأضاف قائلاً:

"حاولنا في هذه الرسالة أن نوظّف الحديث لتعليم قواعد اللغة، ومفرداتها، وأساليبها كما فعلنا في كتابنا السابقة: نصوص من الحديث النبوي الشريف، وبالباحث عن الحق، وإنهما من مشكاة واحدة، وفي بلاط هرقل لإيماننا أن خير وسيلة لتعلم اللغة هي أن يقرأ المرء نصوصاً حية لتلك اللغة قراءة مرشدة يرشده من خلالها خبير لغوي إلى ما في هذه النصوص من قواعد وأسرار و دقائق لغوية قد لا ينتبه لها القارئ، ثم يقدم له تمارين مقتنة ترسّخ القواعد في ذهنه، يشبه الخبر لغوي في مهمته هذه

الناصح والمنصوح

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن عمل النصيحة—أيها الأخ—وجد بوجود الإنسانية في هذه البسيطة، ولا نبالغ إذ نقول أنه هو أحد ما يميز الإنسان من بين سائر المخلوقات، فقد جعله الله سبحانه ماضطاً إلى تأدية النصيحة وقبولها بحكم طبيعته البشرية في جميع أموره الدينية والدنيوية، سواء في ذلك كبيراً كان أو صغيراً، شيخاً كان أو شاباً، أميراً كان أو مأمولاً حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم يشاور أصحابه في كثير من الأمور ممثلاً بما أمره به سبحانه حيث قال: "شاورهم في الأمر" وقال: "أمرهم شوري بينهم".

وقد جرت عادة الإنسانية في قبول النصيحة ومشورة الأصحاب في جميع ما يعيش من الظروف والنوازل بدءاً من الأمور البيتية والأسرية والتجارية إلى الأمور الدينية، ولا يقطع رأياً باتاً حتى يكون له شاهد عليه ممن يثق به ويعتمد على قوله من الأقارب والأصحاب، وإنها ظاهرة محمودة أشاد بها القرآن والسنة الشريفة، وتغنى بفضلها الشعراً قدِّماً وحدِّيَاً واعتبروها طريقاً بعيداً عن الزيف والرذل، ومحفوظاً من الخطأ وفضيحة التسرع، قال الشاعر العباسي بشار بن برد:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن بحزن نصائح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشوري عليك غضاضة فإن الخوافي قوة للقوادم
ومن الطبيعي أنها الأخ وأن يستفيد الإنسان بتجارب أخيه وخبراته التي حصل عليها
بممارسة حوادث الحياة ويقوم في ضوئها بتحطيم المستقبل أو قطع رأي وبث أمر، ولابد أن
يكون الناصح صادقاً في نصيحته ومخلصاً للمنصوح، وبصيراً بال المجال الذي يدللي برأيه فيه.
وهناك ظاهرة غريبة رأيناها متفشية بين العامة وسود الأمة أنهم تعودوا على تأدية
النصيحة في جميع الشؤون الدينية والدنيوية، سواء كان لهم علم بذلك أم لا، وإن
المجال الديني أصبح أكثر عرضة لمجمات هولاء الناصحين الذين لا يعرفون من الإسلام
إلا اسمه ولا من الدين إلا رسمه.

ويرى أنها الأخ—خبراء هذا المجال وأنا معهم كذلك أن الداعي إلى فكرة إصلاحية أو نظرية دينية بحثة أو تصور جديد للاصلاح والتجديد أو أسلوب خاص للدعوة والفكر الإسلامي يجب أن يكون للمنصوح القدوة الحسنة بقوله وعمله وسمته وهديه ومداخله ومخارجه، وإذا لم يكن كذلك فتكون دعوته قليلة الأثر محدودة الانتشار، فإن نجاح أي فكرة وانتشارها يتوقف على مدى تطبيق الدعاة لها قولاً وعملاً وسمتاً ودلاً، ويجب كذلك على المدعو أن يقوم باختبار الفكرة في ضوء الواقع والحياة، والتزام صاحبها بالفكرة من حيث صدقه وعدله وإخلاصه وقواه إذا كان رأيه يتعلق بأمر من الأمور الدينية والعقدية أو السلوكيات الإسلامية الرفيعة.

(محمد خالد الباندوبي الندوبي)

حِمَةُ الْأَقْصِي

د. وليد قصاب

شَبَّ الظُّلْمِي فِي غَزَّةِ
يَصْلَى بِهَا أَهْلُوكَمْ
وَمُشَرَّدُونْ وَجَائِعُو
شَهَادَوْهُمْ تَحْتَ الشَّرِّ
لَكُنُوهُمْ فِي وَجْهِ عَاتِ
مَا مِنْكُمْ خَيْلٌ لَهُمْ
بَلْ مِنْكُمْ شَجَبٌ
وَمِنْدَدٌ، مَا فَارَأَةَ
مَا أَبْرَقُوا فِي وَجْهِ جَبَّارٍ
مَا ذَاتٌ يَوْمَ لِأَجْلِ
يَا أَهْلَ غَزَّةِ مَا
إِلَّا كَلَامًا وَجِيشًا
فَشَمَرُوا عَنْ سَاعِدٍ
اللَّهُ نَاصِرٌ جَنَدُهُ
وَلَنْ تَقْلِبُوا فِي النَّعِيمِ
وَلَنْ إِذَا ذَكَرَ الْجَهَادَ
إِنْ كَانَ مَيْؤُوسًا بِأَنْ
فَدَعُوهُمْ، اللَّهُ رَبُّهُمْ
فَحِمَةُ أَقْصَانَا بِنَصْرٍ
لَكُنْ بَنُو صَهِيْوُنْ حَوْضٌ
فَالذَّلِيلُ مَضْرُوبٌ عَلَيْهِمْ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَذَلِكَ
سِخْرَ حَصْنِهِمْ وَلَنْ
مَا كَانَتِ الْأَرْضُ يَوْمًا

وَالنَّارُ تَتَقدَّمُ
وَدِيَارُهُمْ بَسَدٌ
نَّ، وَعِيشَهُمْ نَكَدٌ
لَا يُحْصَى لَهُمْ عَدْدٌ
فَاجْرَصَمْدُوا
أَوْ مِنْكُمْ عَدْدٌ
وَشَجَبُ دُونِهِ الْزِيدُ
مِنْهُمْ سَتَبَعُدُ
وَلَا رَعَيَّدُوا
الْقَدْسُ قَدْ نَهَدُوا
إِخْوَانُكُمْ سَنَدٌ
الْكُفَّارِ يَحْتَشِدُ
إِلَيْمَانَ وَاتَّحدُوا
مَا غَيْرِهِ أَحَدٌ
عِيشَهُمْ رَغْدٌ
تَرَاهُ يَرْتَعُدُ
مِنْ مِثْلِكُمْ مَدَدٌ
هُوَ الْمَصْدُ
اللَّهُ قَدْ وَعَدُوا
الْكُفَّارَ قَدْ وَرَدُوا
أَيْنَمَا وَجَدُوا
الْعَجَيْلُ قَدْ عَبَدُوا
تَبَقَّى لَهُمْ عَمَدٌ
لِلْأَلَى فَسَدُوا

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2021-2023 FORTNIGHTLY

R.N.I.No. 4899/59

ISSN 2393-8277

Dispatch Date: 01-06/15-20

AL-RAID

Lucknow, 226007 (India)

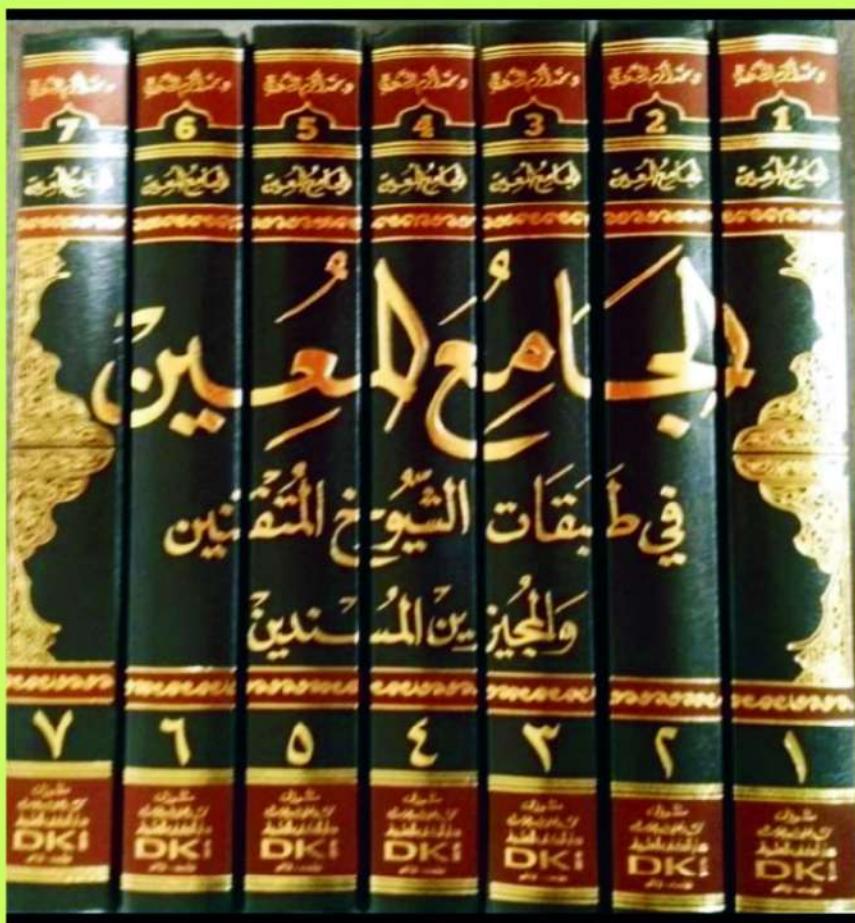
E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm



₹ 15/-

Vol. No. 65 Issue 09 01 November 2023



Designed by Hamid, Mob:9889654027, 9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com

We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraids.in



Pay using Paytm or any UPI App.

Paytm & UPI